



هذه الرسالة العلمية أصلها محاضرة ألقاها الأمين العام للهيئة في مؤتمر الأول وقد تضمنت مقدمة في فقه السياسة الشرعية، وبياناً لأصولها وركائزها من القواعد الفقهية والمقاصدية، وتبيناً لحكم المشاركات السياسية المعاصرة في ظل المتغيرات المستجدة على الساحة المصرية خاصة، وملحق في الأسئلة التي تمس الحاجة إلى بيانها باختصار، وقد ارتأت الهيئة طبعها ونشرها تعميماً للفائدة.

المشاركة السياسية المعاصرة في بلادنا اليوم تكتنفها مصالح ومفاسد، والأصل أنه إذا اختلطت الحسنات بالسيئات، والإيجابيات بالسلبات، ووقع اشتباه وتلازم بين المنافع والمضار، والمصالح والمفاسد، أن يطلب التأني والتريث، وإعادة البحث وأن يتسلح الباحث بالبصر النافذ عند ورود الشبهات، والعقل الكامل عند حلول الشهوات، وذلك لأن المصالح المحضة قليلة وكذلك المفاسد المحضة، والأكثر منها اشتمل على المصالح والمفاسد، ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم ((حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات)).